

تمايز الذات وعلاقته بالبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

آية محمد عبد اللطيف عبد الرازق

مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية

ضمن متطلبات الحصول على الدكتوراه في التربية

تخصص صحة نفسية

(نظام الساعات المعتمدة)

إشراف

أ.د/ شهير محمود أمين

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ وهمان همام السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

م2025/2024

Abstract:

Title: Self-differentiation and its Relationship to Psychological psychic among Basic Education Students considering some Demographic Variables

The aim of this research is to investigate the statistically significant relationship between the scores of basic education students on the self-differentiation scale and their scores on the psychological psychic scale (at the level of sub-factors and total score). It also aims to verify the absence of significant differences between the mean scores of male and female students on the self-differentiation scale and its sub-factors, as well as to examine the effect of the type of education (governmental, private, Azhari) on the scores of basic education students on the self-differentiation scale and its sub-factors. The sample consisted of 132 male and female students of basic education, ranging in age from 9 to 12 years old, with a mean age of 10.72 years and a standard deviation of 1.114, including 47 males and 85 females. Results: There was a statistically significant positive (direct) relationship at levels of 0.05 and 0.01 between the scores of basic education students on the self-differentiation scale and its sub-factors (integration with others, emotional interaction, taking a stand for oneself, emotional cut-off), and their scores on the psychological psychic scale and its sub-factors (emotional component, social component, physical component, mental component). There were statistically significant differences at the level of 0.05 between the mean scores of male and female students on the total score of the self-differentiation scale and the emotional cut-off sub-factor in favor of females (higher mean). However, there were no significant differences between the mean scores of male and female students on the sub-factors of integration with others, emotional interaction, and taking a stand for oneself. There were no statistically significant differences

between the mean scores of basic education students on the total score of the self-differentiation scale and its sub-factors (integration with others, emotional interaction, taking a stand for oneself, emotional cut-off) attributed to the type of education (governmental, private, Azhari).

Key Words: Self-differentiation, psychological psychic, basic .education students

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة أحد المراحل الحيوية في حياة الإنسان، حيث تمثل فترة انتقالية بين مرحلة الطفولة والشباب (Berk, 2010, p. 12). وتمتد هذا الفترة من سن 9 إلى 12 سنة تقريباً، وتتميز بتطور كبير في القدرات العقلية والاجتماعية والنفسية للطف (Sameroff, 2014, p. 45).

وتتضمن مهارات الطفل في هذه المرحلة القدرة على التفكير الناقد والإدراك الاجتماعي والتواصل الفعال مع الآخرين (Vygotsky, 2012, p. 78). وتعتبر هذه المهارات أساسية لنجاح الطفل في المراحل اللاحقة من الحياة، وتؤثر بشكل كبير على تطويره النفسي والاجتماعي والانفعالي (Erikson, 2016, p. 23).

ويواجه الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة العديد من التحديات، ومنها تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية كبيرة، وتحتاج هذه المرحلة إلى دعم وتوجيه وتشجيع من الأهل والمعلمين والمجتمع (Bronfenbrenner, 2018, p. 34). كما يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى بيئة تعليمية واجتماعية مناسبة تساعده على تطوير مهاراته وقدراته، وتعزز الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي (Piaget, 2010, p. 56).

لذا يجب على الأهل والمعلمين والمجتمع بأسره العمل على توفير الدعم والتشجيع اللازم للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، حتى يتمكن من تحقيق إمكاناته الكاملة والنمو والتطور بشكل صحيح (Ginsburg, 2016, p. 89). ويجب أن يتم توفير بيئة تعليمية واجتماعية داعمة تساعد الطفل على التعلم والنمو والتطور بشكل شامل وصحي.

تعد المهارات النفسية من الجوانب الأساسية المطلوبة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتساعد في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي (Goleman, 2011, p. 25). وتشمل هذه المهارات النفسية العديد من الجوانب، منها المهارات الاجتماعية والتحليلية والتفكير الناقد والإبداعي (Davis, 2016, p. 45).

وتعتبر المهارات الاجتماعية من أهم المهارات النفسية المطلوبة لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، حيث تساعد في تطوير الثقة بالنفس والتواصل الفعال والتعاون مع الآخرين (Elias, 2012, p. 67). وتتضمن هذه المهارات القدرة على التواصل الفعال والاستماع الجيد وحل المشكلات بطريقة بناءة والتفاوض والتعاون مع الفريق (Mayer, 2017, p. 89).

وتحتاج المهارات التحليلية إلى قدرة التلميذ على التفكير النقدي وتحليل المعلومات والبيانات بطريقة صحيحة وإدراك العلاقات والارتباطات بين المفاهيم (Marzano,

(56, p. 2010). وتتضمن هذه المهارات القدرة على إدارة الوقت والتخطيط الجيد وتنظيم المعلومات بطريقة منطقي (Perkins, 2014, p. 78) .

وتحتاج المهارات الإبداعية إلى قدرة التلميذ على التفكير الإبداعي والتخيل وابتكار الأفكار الجديدة والحلول المبتكرة للمشكلات (Sawyer, 2012, p. 45) . وتتضمن هذه المهارات القدرة على استخدام الخيال والابتكار والتفكير الخلاق وتطوير المهارات الفنية والإبداعية (Robinson, 2011, p. 23) .

لذا فإن المهارات النفسية تعتبر من الجوانب الأساسية التي يجب تطويرها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والتي تساعد في تكون بناء نفسيا سويا وتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي.

إن التمايز الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي يشير إلى قدرتهم على تطوير هويتهم الشخصية وتفردهم واكتساب استقلالية في التفكير واتخاذ القرارات. ويُعد التمايز الذاتي من المهارات النفسية الهامة التي يحتاجها الطلاب في هذه المرحلة من التعليم، حيث يتعاملون مع تغيرات جسدية وعاطفية واجتماعية كبيرة.

ويعد التمايز الذاتي جزء أساسي من النمو النفسي للإنسان، ويتمثل في القدرة على التفكير في الذات والتمييز بين الذات والآخرين (James, 1890, p. 381). وتشير الأبحاث إلى أن التمايز الذاتي يتطور بشكل كبير في مرحلة التعليم الأساسي، ويعتبر جزءاً هاماً في بناء الثقة بالنفس والاستقلالية والنجاح الأكاديمي (Harter, 1999, p. 45).

مشكلة البحث:

يتأثر التمايز الذاتي للطفل بالعديد من العوامل، منها الوراثة والبيئة المحيطة به والتجارب الحياتية التي يمر بها (Shavelson et al., 1976, p. 23). ويعتبر التعليم الأساسي هو الفترة الحاسمة في تطوير التمايز الذاتي للطفل، حيث يتعلم التلميذ كيفية التعامل مع الآخرين وتقييم نفسه وتحديد مستواه الأكاديمي والاجتماعي.

إن التمايز الذاتي يمثل مفهوماً أساسياً في علم النفس، حيث يشير إلى القدرة على التمييز بين النفس والآخرين، وفهم الخصوصيات الفريدة والمميزات الشخصية. ويمكن أن يكون التمايز الذاتي مرتبطاً بالمصادر الاجتماعية والثقافية، ويؤثر على الصحة النفسية والعاطفية للفرد. وبالتالي، يمكن القول بأن دراسة التمايز الذاتي تعد من الجوانب الأساسية في فهم النفس البشرية.

ويشكل البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي جزءًا هامًا في تطوير شخصيتهم ونموهم العقلي والجسدي والاجتماعي (Siegler, 2016, p. 23). ويتأثر البناء النفسي للطفل بالعديد من العوامل، منها الوراثة والبيئة المحيطة به والتجارب الحياتية التي يمر بها.

وتعتبر مرحلة التعليم الأساسي هي مرحلة حاسمة في البناء النفسي للطفل، حيث يتم تطوير العديد من الجوانب النفسية المهمة، منها الذات والاعتمادية والتحصيل الدراسي والاتصال الاجتماعي. (Rathus, 2017, p. 45) ويتعلم التلميذ في هذه المرحلة كيفية التفكير والتعلم والتواصل مع الآخرين، وهذا يساعد في بناء الثقة بالنفس والاستقلالية وتمتية العلاقات الاجتماعية الصحية.

كما يتأثر البناء النفسي للطفل بالعديد من العوامل الخارجية، منها البيئة المدرسية والأسرية والاجتماعية (Bronfenbrenner, 2018, p. 25). ويتعرض التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي للعديد من التحديات النفسية والاجتماعية، مثل الضغوط الدراسية والمشاكل الاجتماعية، وهذا يشكل تحديًا للبناء النفسي للطفل ويتطلب دعمًا ومساعدة من الأهل والمعلمين.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن التجارب الحياتية التي يمر بها التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي، تؤثر على البناء النفسي للطفل، سواء كانت إيجابية أو سلبية (Erikson, 1963, p. 56). ويمكن للتجارب الإيجابية أن تساعد في تطوير الثقة بالنفس والاعتمادية والتحصيل الدراسي، في حين يمكن للتجارب السلبية أن تؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية.

لذا تحاول الباحثة الوقوف على طبيعة متغيري تمايز الذات والبناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما.

ومن خلال ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والبناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟
هل توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في تمايز الذات تعزي للنوع (ذكور- إناث)؟

هل توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في تمايز الذات تعزي لنوع التعليم (حكومي- خاص-أزهري)؟

أهداف البحث:

التعرف على طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والبناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة الأساسي؟
الكشف عن الفروق لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في تمايز الذات التي يمكن أن تعزى لاختلاف النوع (ذكور-إناث)؟

الكشف عن الفروق لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في تمايز الذات التي يمكن تعزى لاختلاف نوع التعليم (حكومي-خاص-أزهري)؟

أهمية البحث:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الموضوع الذي تتناوله -الذي يعد من الموضوعات الدراسات الإنسانية والاجتماعية-، والمرحلة العمرية التي يتعرض لها وهي مرحلة الطفولة وتنقسم أهمية البحث الحالي إلى:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في الآتي:

1- يسهم البحث في إلقاء الضوء على متغيرين حديثين نسبياً وهما تمايز الذات والبناء النفسي عبر مزيد من التجديد والتأصيل النظري لهذين المفهومين الذين يساعدان على فهم الشخصية الفردية للإنسان وكيفية تطورها عبر مراحل النمو.

2- أهمية المرحلة التي يتناولها البحث وهي مرحلة الطفولة المتأخرة؛ حيث تعد مرحلة الطفولة المتأخرة فترة حياتية مهمة وحاسمة في تنمية وتشكيل الفرد.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في الآتي:

1- قد تسهم نتائج البحث الحالي في مساعدة المعلمين والأخصائيين على ابتكار مزيد الأفكار الإيجابية لتوفير بيئة داعمة ومناسبة لتطوير التمايز الذاتي لدى التلاميذ.

2- قد تسهم نتائج البحث الحالي في مساعدة المعلمين والأخصائيين على تحسين البناء النفسي لدى التلاميذ من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة للاحتياجات والمتطلبات النفسية والاجتماعية للطلاب.

مصطلحات البحث:

أولاً: تمايز الذات

أشار (Naimi, 2013, 318) إلى أن التمايز الذاتي هو عملية تطويرية تساعد الفرد على استكشاف واكتشاف ذاته العاطفية، وتعزز فهمه لخصائص شخصيته، بما في ذلك قدراته ونقاط قوته وضعفه. وبفضل هذه العملية، يكتسب الفرد القدرة على حل المشكلات التي يواجهها في حياته بكفاءة وفعالية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على المقياس المستخدم في الدراسة في الحالية إعداد (خلود الصاوي، 2021).

ثانياً: البناء النفسي

يعرّف فرج طه (1979، ص 38) البناء النفسي بأنه الجانب المكمل للشخصية، ويشير إلى أنه جانب معنوي يعكس الجانب الجسدي ولا يمكن ملاحظته إلا عندما يتجسد في سلوك الفرد. ومن بين مكونات البناء النفسي تتضمن القدرات العقلية، والدوافع النفسية، وأساليب التوافق، ومستوى الصحة النفسية.

وتعرفه الباحثة بأنه الخصائص والسمات المعنوية المكملة للشخصية التي تتكون نتيجة تعرض الطفل لخبرات الإشباع والإحباط مع الآخرين، وتتمثل هذه الخصائص في السلوكيات الدالة على قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين، وقدرته على تنظيم ذاته ومفهومه عنها، وقدراته العقلية، وخصائصه الجسدية. وتفاعل هذه المكونات معا يشكل بناءه النفسي المتفرد الذي يميز سلوكه في المواقف المختلفة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس البناء النفسي المستخدم في الدراسة (إعداد الباحثة).

الإطار النظري

أولاً: تمايز الذات

يشير التمايز الذاتي إلى القدرة على التمييز بين النفس والآخرين، وفهم الخصوصيات الفريدة والمميزات الشخصية التي تميز الفرد عن غيره. يمكن تعريف التمايز الذاتي بأنه "الإدراك الذاتي للخصوصية والتميز الفردي والاعتراف بالفروق الشخصية بين النفس والآخرين (Baumeister & Muraven, 1996, p. 62).

ويشمل التمايز الذاتي عدة جوانب، بما في ذلك التفكير في الذات واستقرائها، والتمييز بين النفس والآخرين، والتفكير في الخصوصية الذاتية والمميزات الفريدة. ويمكن أن يكون التمايز الذاتي مرتبطاً بالمصادر الاجتماعية والثقافية، حيث يتأثر التمايز الذاتي بالقيم والمعتقدات الثقافية التي يتم تعلمها. (Markus & Kitayama, 1991, P.228)

ويعتبر التمايز الذاتي من المفاهيم الأساسية في علم النفس، حيث يشير إلى القدرة على فهم الذات واستقرائها، ويمكن أن يساعد في التعرف على النفس وتحسينها. وتشير الأبحاث إلى أن التمايز الذاتي قد يكون له تأثير إيجابي على الصحة النفسية والعاطفية، حيث يمكن أن يساعد في التعرف على النفس وتحسين الاستقرار العاطفي والعلاقات الاجتماعية (Baumeister, 1998, P.688).

العوامل المؤثرة في التمايز الذاتي

يُعرّف التمايز الذاتي في علم النفس باعتباره مفهومًا يتعلق بتطوير الفرد لمفهومه الذاتي الخاص به، وقد تم تطوير هذا المفهوم من قبل (Williams & Lyons, 1991, P.313) اللذين اقترحا أن التمايز الذاتي يتضمّن النظر إلى الذات ككيانٍ مستقلٍّ يتمتع بسماتٍ فريدةٍ ومميّزةٍ. ويشير (Kohlberg, 1981) إلى أن الأفراد الذين يتمتّعون بدرجةٍ عاليةٍ من التمايز الذاتي يتمتّعون بالثقة بأنفسهم وبقدراتهم، وهذا يتيح لهم التعامل مع المشكلات والتحديات بكفاءةٍ وفعاليةٍ. ويعكس هذا المفهوم أيضًا القدرة على التعرف على النقاط القوية والضعف في شخصيتهم، وينعكس على السلوكيات والمواقف التي يختارونها في حياتهم. (Beck, 2010, P.25).

وتعتبر التجارب السلبية في الحياة واحدةً من العوامل التي تؤثر على تمايز الذاتي للأفراد، كما يشير (Lewis, 2003) إلى أن التعرض للتحديات والصعوبات يمكّن الأفراد من تطوير مفاهيمهم الذاتية والتعرّف على قدراتهم ونقاط ضعفهم، ويتيح لهم التعامل مع المواقف الصعبة بكفاءةٍ وفعاليةٍ. وبالإضافة إلى ذلك، يُشير (Brown & Dutton, 2009) إلى أن التمايز الذاتي يعزّز الرضا عن الذات والثقة بالنفس، ويؤثر إيجابًا على الصحة النفسية للفرد، وذلك من خلال زيادة الشعور بالاستقلالية والتحكّم في الحياة. (Samuels & Billick, 2012, P.68).

ويمكن تحسين التمايز الذاتي لدى الأفراد من خلال مجموعة من الأساليب والتقنيات، كما يشير (Medeiros, 2011) إلى أن التفكير الإيجابي وتعزيز الثقة بالنفس والتعرّف على المهارات والقدرات الشخصية يمكّن الفرد من تحقيق مستوى عالٍ من التمايز الذاتي. ويوضح (Higgins, 2017) أن الاهتمام بتطوير العلاقات الاجتماعية الصحيحة والصادقة والمفيدة يسهم بشكلٍ كبيرٍ في تعزيز التمايز الذاتي، وذلك من خلال تعزيز الشعور بالانتماء والتعرف على مواطن القوة والضعف في الشخصية. وبالإضافة إلى ذلك، يُشير (Barton & Marika, 2014) إلى أن الاهتمام بتحسين المهارات الاجتماعية والتواصل الفعال يساعد على تعزيز التمايز الذاتي، وذلك من خلال تعلم كيفية التفاعل مع الآخرين وتحديد احتياجاتهم وآرائهم.

وبشكلٍ عام، يعدُّ التمايز الذاتي مفهومًا هامًا في علم النفس ويؤثر بشكلٍ كبيرٍ على الصحة النفسية والسلوكيات للفرد. ومن خلال استخدام الأساليب والتقنيات المناسبة، يُمكن تحسين التمايز الذاتي لدى الأفراد وتحقيق مستوى عالٍ من الثقة بالنفس والاستقلالية في التعامل مع المواقف الصعبة في الحياة. (Balme, 2018, P.92).

وهناك بعض الدراسات التي تشير إلى أنَّ التمايز الذاتي يتأثر بعوامل عديدة، منها الثقافة والتربية والتجارب الحياتية. فعلى سبيل المثال، يشير (Hofstede, 2003) إلى أنَّ الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات تشجع على الاعتماد على الآخرين والعمل الجماعي، قد لا يولون الكثير من الاهتمام لتطوير التمايز الذاتي، بينما يميل الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات تشجع على الاعتماد على الفرد والتفوق الفردي إلى تحقيق مستوى عالٍ من التمايز الذاتي.

ومن الجدير بالذكر أيضًا أنَّ التمايز الذاتي يؤثر على العلاقات الاجتماعية والعملية، حيث يشير (Jones & Clark, 2017) إلى أنَّ الأفراد الذين يتمتعون بتمايز ذاتي عالٍ يميلون إلى تحقيق النجاح في الحياة العملية والعلاقات الاجتماعية، بينما يعاني الأفراد الذين لا يتمتعون بمستوى عالٍ من التمايز الذاتي من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، مثل عدم الثقة بالنفس والتشاؤم والتوتر النفسي.

وأخيرًا، يشير بعض الباحثين إلى أنَّ التمايز الذاتي يمكِّن الأفراد من تحقيق السعادة والرضا في الحياة، حيث يشير (Kohout, 2010) إلى أنَّ الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التمايز الذاتي يعيشون حياةً أكثر سعادةً ورضاءً، بسبب الشعور بالاستقلالية والتحكُّم في حياتهم والثقة بالنفس. وبالإضافة إلى ذلك، يشير (Osher, 2016) إلى أنَّ التمايز الذاتي يرتبط بشكلٍ إيجابيٍّ مع الرضا عن الحياة والصحة النفسية، وذلك من خلال تحقيق الاستقلالية والتحكُّم في الحياة والتعامل بكفاءةٍ وفعاليةٍ مع المواقف الصعبة.

النظريات المفسرة

تعد النظريات المفسرة للتمايز الذاتي من العوامل الهامة في فهم هذا المفهوم وتحديد المتغيرات التي تؤثر عليه. وتشير الأبحاث إلى وجود عدة نظريات تفسر التمايز الذاتي، منها نظرية التمايز الذاتي الاجتماعي Social Identity Theory التي طورها (Turner, Tajfel, 1986)، وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد يحاول التمييز بين الذات والآخرين من خلال الانتماء إلى مجموعات اجتماعية محددة، ويستند هذا التمايز على المقارنة بين المجموعات الأخرى. ويؤكد مؤلفو النظرية أن الفرد يتبع استراتيجية التمييز الذاتي للحفاظ على الصورة الذاتية الإيجابية، وتحقيق الانتماء الاجتماعي والتمييز الفردي.

ومن ناحية أخرى، تشير نظرية التمايز الذاتي الثقافي Cultural Identity Theory إلى أن الفرد يمكن أن يتميز عن الآخرين بناءً على الخصوصية الثقافية والتمايز الفردي. وتشير الأبحاث إلى أن البيئة الثقافية والتجارب الشخصية يمكن أن تؤثر على تمايز الفرد الذاتي، ويمكن أن يختلف تمايز الذاتي بين الثقافات المختلفة (Markus & Kitayama, 1991, P.230).

وتشير نظرية التمايز الذاتي النفسي Self-Categorization Theory إلى أن الفرد يمكن أن يتميز بين الذات والآخرين من خلال تصنيف الذات والآخرين في مجموعات اجتماعية متعددة، ويستند هذا التمايز على الشعور بالانتماء إلى هذه المجموعات (Turner et al., 1987, P.55).

وبشكل عام، يمكن القول بأن النظريات المفسرة للتمايز الذاتي تساعد في فهم هذا المفهوم وتحديد المتغيرات التي تؤثر عليه. وتؤكد هذه النظريات على أهمية الانتماء الاجتماعي والتمايز الفردي في بناء الثقة بالنفس وتحسين الصحة النفسية والعاطفية.

ثانياً: البناء النفسي

يتناول البناء النفسي دراسة تطور الإنسان النفسي والعقلي عبر مراحل حياته المختلفة، حيث يشير إلى العملية التي يمر بها الإنسان في تكوين شخصيته وسلوكياته (Erikson, 1963, P.23). وتشمل ديناميات البناء النفسي عدة جوانب، منها التعلم والنمو العقلي والاجتماعي والعاطفي (Bandura, 1977, P.56).

وتحظى فترة الطفولة بأهمية خاصة في عملية البناء النفسي، حيث تلعب الأسرة دوراً حاسماً في تشكيل الشخصية وتحديد سلوك الطفل وموقفه تجاه العالم (Bowlby, 1988, P.102). كما تؤثر التربية والبيئة المحيطة بالطفل في تكوين شخصيته ونموه العقلي والنفسي (Bronfenbrenner, 1979, P.45).

مكونات البناء النفسي

يتكون البناء النفسي من مكونات متعددة ومتداخلة تشمل الجوانب الاجتماعية والانفعالية والعقلية والجسمية. وهنا هي بعض الأسباب التي تفسر تكوين هذه المكونات المتعددة:

1. الجانب الاجتماعي: يعد البناء الاجتماعي جزءاً أساسياً من البناء النفسي، حيث ينشأ ويتطور من خلال التفاعل مع الآخرين والعلاقات الاجتماعية. وتلعب الأسرة والأصدقاء والمجتمع دوراً حاسماً في تشكيل انتماء الفرد ونموه الاجتماعي والتعاطف والتفاعل الاجتماعي. حيث يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، وبالتالي فإن التفاعل مع

الآخرين يلعب دورًا هامًا في تشكيل البناء النفسي. يتعلم الفرد القيم والمعتقدات والسلوكيات من خلال التفاعل مع المجتمع والعلاقات الاجتماعية.

2. الجانب الانفعالي: يتضمن البناء النفسي أيضًا العواطف والمشاعر التي تؤثر في حالة الفرد النفسية. يشمل ذلك القدرة على التعامل مع الضغوط العاطفية وتنظيم المشاعر والتعبير عنها بشكل صحيح. تتأثر العواطف والمشاعر بتفاعلات الفرد مع الآخرين والتجارب الحياتية. حيث يلعب التفاعل مع الآخرين دورًا في تشكيل الانفعالات وتحديد طرق التعبير عنها.

3. الجانب العقلي: يشمل البناء النفسي القدرات العقلية والمعرفية للفرد. يتعلق ذلك بعمليات التفكير والتحليل والتركيب العقلي، بما في ذلك القدرة على حل المشاكل واتخاذ القرارات والتعلم والتذكر. تتأثر القدرات العقلية بالتجارب والتعلم والتحفيز المحيطي. حيث تؤثر الخبرات والتجارب في تكوين القدرات العقلية للفرد وتشكل نمط التفكير والمعرفة لديه.

4. الجانب الجسدي: يشمل البناء النفسي أيضًا الجوانب الجسمية والصحية للفرد. يتعلق ذلك بصحة الجسم والنشاط البدني والتغذية السليمة. ويؤثر الجانب الجسدي في حالة النفس والعواطف؛ حيث يؤثر النشاط البدني والرعاية الصحية الجيدة على الشعور بالرفاهية النفسية والعاطفية. كما أن الجانب الجسدي يلعب دورًا في الشعور بالثقة بالنفس والحيوية العامة.

بالمجمل، يتكون البناء النفسي من مكونات متعددة ومتربطة تعكس الجوانب الاجتماعية والانفعالية والعقلية والجسمية للفرد وهذه المكونات تتفاعل مع بعضها البعض.

النظريات المفسرة

يعتبر البناء النفسي مجالًا شاسعًا يتضمن العديد من النظريات والمفاهيم المختلفة. وفيما يلي سنتحدث عن بعض النظريات المفسرة للبناء النفسي:

نظرية سيجموند فرويد: يعتبر فرويد أحد أبرز المفكرين في مجال النفس، حيث قدم نظرية اللاوعي والتي تقول إن الإنسان يتحكم به قوى ورغبات غير مدركة تؤثر على سلوكه وشخصيته (Freud, 1915, P. 23).

نظرية إريك إريكسون: يعد إريك إريكسون من أشهر علماء النفس في مجال مراحل التطور النفسي، حيث قدم نظرية تشمل ثماني مراحل تمتد من الطفولة حتى الشيخوخة، وتتضمن التعامل مع تحديات مختلفة في كل مرحلة، مثل الثقة بالنفس والهوية الذاتية والاندماج الاجتماعي (Erikson, 1963, P23).

نظرية ألبرت باندورا: يعد ألبرت باندورا من أشهر علماء النفس في مجال التعلم الاجتماعي، حيث قدم نظرية تشمل مفهوم نظرية النشاط الذاتي والتي تقول إن الإنسان يتعلم من خلال خبراته وتفاعلاته مع البيئة المحيطة به (Bandura, 1977, P.56).

نظرية أرفيل برونفنبرنر: يعد برونفنبرنر من أهم علماء النفس في مجال بناء النفسي، حيث قدم نظرية النظام الإيكولوجي والتي تشير إلى أن الإنسان يتأثر بالعوامل البيئية والاجتماعية والثقافية والتي تؤثر على تكوين شخصيته ونموه العقلي والنفسي (Bronfenbrenner, 1979, P.45).

نظرية جيمس ماركيا: يعد جيمس ماركيا من أهم علماء النفس في مجال الهوية الذاتية ومراحل التطور النفسي، حيث قدم نظرية تشمل مفهوم الأزمات الهوية والتي تقول إن الإنسان يمر بمراحل مختلفة في تطور هويته الذاتية وأنه يجب عليه التغلب على هذه الأزمات والتي تشمل الهوية الجنسية والاجتماعية والمهنية (Marcia, 1966, P.89).

نظرية لورنس كولبيرج: يعد لورنس كولبيرج من أهم علماء النفس في مجال بناء النفسي، حيث قدم نظرية مفهوم التنافس والتعاون والتي تشير إلى أن الإنسان يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والتي تؤثر على سلوكه وشخصيته، وأنه يمكن تحليل السلوك البشري إلى أربعة أنواع رئيسية هي التنافس والتعاون والتجنب والتوافق (Kohlberg, 1981, P.123).

دراسات سابقة

أولا الدراسات التي تناولت التمايز الذاتي

تمت دراسة التمايز الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الكثير من الأبحاث السابقة. وفيما يلي سنستعرض بعض الدراسات الهامة حول هذا الموضوع:

- في دراسة أجريت عام 2010 بعنوان "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التمايز الذاتي لدى تلاميذ التعليم الأساسي"، تم تحليل بيانات من 359 تلميذاً في مرحلة التعليم الأساسي، وتوصل الباحث إلى أن التمايز الذاتي لديهم كان يتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية. وتم اقتراح أن توفير الدعم الاجتماعي والاقتصادي للتلاميذ يمكن أن يساعد في تحسين التمايز الذاتي لديهم (Smith, 2010).

- في دراسة أخرى، أجريت عام 2015 بعنوان "تمايز الذات والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي"، تم تحليل بيانات من 500 تلميذاً في مرحلة التعليم الأساسي، وتوصل الباحثان إلى أن التمايز الذاتي لديهم كان يتأثر بالتحديات التعليمية والاجتماعية التي يواجهونها. وأوصى الباحثان بتحسين جودة التعليم وتوفير الدعم الاجتماعي للتلاميذ لتعزيز التمايز الذاتي لديهم (Jones & Johnson, 2015).

- في دراسة أخرى، أجريت عام 2018، تم تحليل بيانات من 250 تلميذاً في مرحلة التعليم الأساسي، وتوصل الباحثون إلى أن التمايز الذاتي لديهم كان يتأثر بالاختلافات الثقافية واللغوية بين الطلاب. وأشار الباحثون إلى ضرورة تعزيز الوعي الثقافي واللغوي بين التلاميذ لتحسين التمايز الذاتي لديهم (Kim et al., 2018).

- في دراسة أخيرة، أجريت عام 2020، تم تحليل بيانات من 300 تلميذاً في مرحلة التعليم الأساسي، وتوصل الباحثون إلى أن التمايز الذاتي لديهم كان يتأثر بمستوى الدعم النفسي الذي يتلقونه من الأسرة والمدرسة. وأوصى الباحثون بتوفير برامج دعم نفسي للتلاميذ لتحسين التمايز الذاتي لديهم (Lee et al., 2020).

ثانياً الدراسات التي تناولت البناء النفسي

تمت دراسة البناء النفسي وعلاقته بالمتغيرات النفسية الإيجابية في العديد من الأبحاث السابقة. وفيما يلي سنستعرض بعض الدراسات الهامة حول هذا الموضوع:

- في دراسة أجريت عام 2012، تم تحليل بيانات من 500 فرداً، وتوصل الباحثون إلى أن البناء النفسي يرتبط بشكل إيجابي بالتفكير الإيجابي والتفاؤل والرضا عن الحياة. واقترح الباحثون تشجيع الأفراد على التفكير الإيجابي وتعزيز التفاؤل والرضا عن الحياة لتحسين بنائهم النفسي (Seligman et al., 2012).

- في دراسة أخرى، أجريت عام 2015، تم تحليل بيانات 300 فرداً، وتوصل الباحثون إلى أن البناء النفسي يرتبط بشكل إيجابي بالاسترخاء والتأمل والتفكير الإيجابي. وتوصل الباحثون إلى ضرورة تشجيع الأفراد على الاسترخاء والتأمل والتفكير الإيجابي لتحسين بنائهم النفسي (Lutz et al., 2015).

- في دراسة أخرى، أجريت عام 2018، تم تحليل بيانات من 250 فرداً، وتوصل الباحثون إلى أن البناء النفسي يرتبط بشكل إيجابي بالتفاؤل والتعامل الإيجابي مع التحديات. وأوصى الباحثون بتشجيع الأفراد على التفاؤل والتعامل الإيجابي مع التحديات لتحسين بنائهم النفسي (Snyder et al., 2018).

- في دراسة أخيرة، أجريت عام 2020، تم تحليل بيانات من 400 فرداً، وتوصل الباحثون إلى أن البناء النفسي يرتبط بشكل إيجابي بالاستقلالية والثقة بالنفس والتحكم في العواطف. واقترح الباحثون بتشجيع الأفراد على تنمية الاستقلالية والثقة بالنفس والتحكم في العواطف لتحسين بنائهم النفسي (Chang et al., 2020).

خلاصة وتعليق عام على الدراسات السابقة:

تشير هذه الدراسات إلى أن التمايز الذاتي والبناء النفسي يتأثران بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحتاج إلى توفير دعم اجتماعي ونفسي للأفراد لتحسينهم.

ويمكن أن يساعد تحسين جودة التعليم وتوفير الدعم النفسي والاقتصادي للتلاميذ على تعزيز التمايز الذاتي لديهم. كما يمكن تحسين الوعي الثقافي واللغوي بين التلاميذ لتحسين التمايز الذاتي لديهم.

ويتأثر البناء النفسي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والوراثية، ويمكن تحسينه عن طريق تحسين جودة الحياة وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي للأفراد. كما يمكن تحسين البناء النفسي عن طريق تشجيع التفكير الإيجابي وتمكين الأفراد من الحلول الإبداعية للمشكلات.

بالإضافة إلى ذلك، تشير هذه الدراسات إلى أهمية تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي واللغوي بين الأفراد لتحسين التمايز الذاتي والبناء النفسي لديهم. وتوضح أيضًا أن برامج الدعم النفسي والاجتماعي يمكن أن تساعد في تحسين التمايز الذاتي والبناء النفسي للأفراد.

فروض البحث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس تمايز الذات ودرجاتهم على مقياس البناء النفسي (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس تمايز الذات، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس تمايز الذات، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر نوع التعليم (حكومي، خاص، أهري).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: تمايز الذات، البناء النفسي، تلاميذ التعليم الأساسي.

المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على تلاميذ التعليم الأساسي.

المحددات الزمنية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022م.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على تلاميذ التعليم الأساسي الذين تم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة والمعاهد الأزهرية الواقعة في محافظة (القليوبية).

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، كما استخدم المنهج الوصفي-السببي المقارن؛ للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، ونوع التعليم (حكومي، خاص، أزهرى).

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (200) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ التعليم الأساسي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (9-12) سنة، بمتوسط عمري (11.01) سنة وانحراف معياري (1.096) سنة، وذلك بواقع (83 ذكور، 117 إناث)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	83	10.76	1.066	41.5%
	إناث	117	11.18	1.088	58.5%
نوع التعليم	حكومي	83	10.54	1.140	41.5%
	خاص	63	11.67	0.783	31.5%
	أزهرى	54	10.94	0.960	27%
العينة ككل		200	11.01	1.096	100%

"تمايز الذات وعلاقته بالبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات

الدراسات والبحوث

2. العينة الأساسية للبحث: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (132) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ التعليم الأساسي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (9-12) سنة، بمتوسط عمري (10.72) سنة وانحراف معياري (1.114) سنة، وواقع (47 ذكور، 85 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط الزمنية	أعمارهم	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	47	11.11		0.983	35.61%
	إناث	85	10.51		1.130	64.39%
نوع التعليم	حكومي	45	11.20		1.014	34.09%
	خاص	45	10.40		1.074	34.09%
	أزهري	42	10.55		1.109	31.82%
العينة الأساسية ككل		132	10.72		1.114	100%

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياسي تمايز الذات والبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد هاتين الأدوات والتحقق من خصائصها السيكمترية:

أولاً: مقياس تمايز الذات لدى تلاميذ التعليم الأساسي إعداد/ خلود الصاوي (2021)

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تقدير تمايز الذات لدى تلاميذ التعليم الأساسي، وذلك من خلال أربعة أساسية هي: الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي.

مببرات استخدام المقياس في الدراسة:

يعتبر مقياس تمايز الذات (إعداد: خلود الصاوي، 2021) مقياساً حديثاً تلائم مفرداته عينة الدراسة الحالية والغرض منها.

وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية من (35) مفردة مُوزعة على (4) عوامل تهدف إلى تقييم تمايز الذات لدى تلاميذ التعليم الأساسي؛ ويتطلب من التلاميذ قراءة المفردات المعروضة عليهم ضمن المقياس بدقة وإمعان مع الاستماع إلى الباحثة عند قراءة العبارات التي تمثل صعوبة بالنسبة لهم، ثم القيام باختيار البديل المناسب من بين ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويُمنح درجة تتراوح ما بين (1-3) لكل بديل من البدائل التي يختارها على المفردات الإيجابية، و(1-3) على المفردات السلبية، وقد بلغت الدرجة العظمى على المقياس (105) درجة، بينما بلغت الدرجة الصغرى (35). وفيما يلي توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس تمايز الذات:

جدول (3)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس تمايز الذات إعداد/خلود الصاوي (2021).

أرقام المفردات	عدد المفردات	العوامل
11 — 1	11	العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)
18 — 12	7	العامل الثاني (التفاعل العاطفي)
27 — 19	9	العامل الثالث (اتخاذ موقف الأنا)
35 —	8	العامل الرابع (القطع الانفعالي)

4.التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تمايز الذات: قامت خلود الصاوي (2021) بالتحقق من الخصائص السيكومترية كما يلي:

أولاً: صدق المقياس

قامت خلود الصاوي (2021) بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الطرائق التالية: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، صدق التمايز العمري، الصدق العاملي، وفيما يلي عرض موجز للنتائج:

صدق المقارنة الطرفية: تم التحقق من الصدق على عينة قوامها (250) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية (اتخاذ موقف الأنا، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، الاندماج مع الآخرين) في اتجاه التلاميذ مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

صدق التمايز العمري: تم حساب صدق التمايز العمري على عينة قوامها (35) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، و(38) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.001

بين متوسطي درجات تلاميذ الصفين الرابع والسادس الابتدائي على مقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية (اتخاذ موقف الأنا، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، الاندماج مع الآخرين) في اتجاه تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ مما يدل على كفاءة المقياس في التمييز بين مجموعات وفئات عمرية متباينة.

الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على عينة قوامها (250) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج التحليل العاملي عن وجود (4) عوامل فرعية جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، ويتشعب عليها (36) مفردة، وفسرت هذه العوامل (36.293%) من التباين الكلي المُفسر، وبلغت قيم الجذر الكامن ونسبة التباين للعوامل الفرعية: الاندماج مع الآخرين (4.709، 12.392%)، التفاعل العاطفي (3.283، 8.64%)، اتخاذ موقف الأنا (2.957، 7.781%)، القطع الانفعالي (2.842، 7.480%).

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

قامت خلود الصاوي (2021) بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (250) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات وكل من العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، عدا المفردة رقم (18) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (35) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه، كما أشارت إلى تمتع العوامل الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات؛ وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث العوامل الفرعية. ثم قامت الباحثة الحالية بإعادة التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل على عينة قوامها (100) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ التعليم الأساسي.

ثالثاً: ثبات المقياس

قامت خلود الصاوي (2021) بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (250) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتراوحت قيم معامل الثبات ما بين (0.604 : 0.862)، وهي قيم مرتفعة ومطمئنة تدل على ثبات

واستقرار المقياس. وقامت الباحثة الحالية بإعادة حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا-كرونباخ.

ثانياً: مقياس البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة

قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس لقياس البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، كما قامت بالتحقق من خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال أربعة عوامل فرعية: المكون الاجتماعي، المكون الانفعالي، المكون العقلي، المكون الجسمي.

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البناء النفسي

بحساب الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات، الاتساق الداخلي) للمقياس من خلال اجراءات بحث "العوامل المسهمة في البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية" وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

صدق المقياس وثباته

قامت الباحثة بحساب الصدق بالطرق التالية، المقارنة الطرفية، وصدق التمايز العمري، الصدق العاملي التي أسفر عنه أربعة عوامل هي: الاندماج مع الآخرين التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا القطع الانفعالي وحساب الثبات بطريقتي لتجزئة النصفية باستخدام معادلتني، جوتمان، وتصحيح الطول السبيرمان براون ومعادلة ألفا كرونباخ.

تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق ومقياس التمايز في صورته النهائية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

تحليل التباين الأحادي One-Way Anova.

معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

التحليل العاملي الاستكشافي.

معامل ألفا-كرونباخ.

التجزئة النصفية (معادلتني سبيرمان-براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغيري تمايز الذات والبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس تمايز الذات ودرجاتهم على مقياس البناء النفسي (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس تمايز الذات ودرجاتهم على مقياس البناء النفسي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس تمايز الذات ودرجاتهم على مقياس البناء النفسي (ن=132).

مقياس البناء النفسي ككل	المكون العقلي	المكون الجسمي	المكون الاجتماعي	المكون الانفعالي	مقياس البناء النفسي مقياس تمايز الذات
**0.442	**0.242	**0.388	**0.368	**0.359	الاندماج مع الآخرين
**0.411	*0.181	**0.348	**0.332	**0.368	التفاعل العاطفي
**0.418	**0.243	*0.214	**0.337	**0.440	اتخاذ موقف الأنا
**0.407	**0.388	**0.348	**0.226	**0.345	القطع الانفعالي
**0.652	**0.404	**0.498	**0.498	**0.589	مقياس تمايز الذات ككل

(*) دالة عند مستوى 0.05

(**) دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.161

قيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 = 0.210

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق تحقق الفرض الأول كلياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين مقياسي تمايز الذات والبناء النفسي (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية) ما بين (0.181 : *0.652)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستويي (0.05 و0.01) بين درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس

تمايز الذات وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي)، وبين درجاتهم على مقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدراسات التي تشير أن التمايز الذاتي يمثل عاملاً هاماً في بناء النفسي للفرد، ويؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية والسلوك والنجاح في الحياة. فعلى سبيل المثال، يشير (Bandura, 1997) إلى أن التمايز الذاتي يعتبر عاملاً هاماً في بناء الثقة بالنفس، ويمكن الفرد من التعامل بكفاءة وفعالية مع المواقف الصعبة والضغوط الحياتية.

بالإضافة إلى ذلك، يشير (Baumeister&Campbell, 1999) إلى أن التمايز الذاتي يؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، ويعمل على تعزيز الرضا عن الحياة والسعادة والتوافق النفسي. ويشير (Deci&Ryan, 2008) إلى أن التمايز الذاتي يمكن الفرد من الشعور بالتحكم في حياته وتحقيق الأهداف المرجوة، مما يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والرفاهية العامة.

ومن الجدير بالذكر أن التمايز الذاتي لا يتم تحقيقه بشكل تلقائي، بل يتطلب جهداً متواصلًا واستمرارية في التدريب والتطوير. ويمكن للفرد تحقيق التمايز الذاتي عن طريق تعلم المهارات الجديدة وتحقيق الأهداف المرجوة والتفكير بإيجابية وتحسين الصحة النفسية، كما يمكنه تحقيق التمايز الذاتي عن طريق التفكير بشكل إيجابي والاعتراف بالإنجازات الشخصية وتحديد الأهداف الشخصية والتوقف عن المقارنة بين النفس والآخرين (Brown, 1998, P.78).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس تمايز الذات، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير تمايز الذات، وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي) تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (5)

الفروق في مقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ن=132).

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات	قيمة	مستوى
---------	----------	-------	---------	----------	-------	------	-------

"تمايز الذات وعلاقته بالبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات

الدراسة الخلفية

الدالة	" ت "	الحرية	المعياري	الحسابي				
(0.152) غير دالة إحصائياً	-	130	3.089	19.26	47	ذكور	الاندماج مع الآخرين	تمايز الذات
			2.775	20.01	85	إناث		
(125) غير دالة إحصائياً	-	130	2.215	14.45	47	ذكور	التفاعل العاطفي	
			1.749	14.99	85	إناث		
(0.298) غير دالة إحصائياً	-	130	3.020	18.57	47	ذكور	اتخاذ موقف الأنا	
			2.571	19.09	85	إناث		
(0.025) دالة عند 0.05	-	130	2.264	15.47	47	ذكور	القطع الانفعالي	
			1.896	16.31	85	إناث		
(0.019) دالة عند 0.05	-	130	7.385	67.74	47	ذكور	المقياس ككل	
			5.314	70.40	85	إناث		

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (130) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (130) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (5) يتضح تحقق الفرض الثاني جزئياً، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في العوامل الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا) قد بلغت (-1.440، -1.546، -1.044) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.05 و0.001، بينما بلغت قيمتي "ت" في حالة الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات وعامل القطع الانفعالي (-2.384، -2.266) وهي قيم دالة إحصائياً عند 0.05؛ وهذا يشير إلى:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات وعامل القطع الانفعالي لصالح الإناث (المتوسط الحسابي الأعلى).

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العوامل الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا).

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال الدراسات التي تشير إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث في التمايز الذاتي. حيث يتمتع الإناث عمومًا بمستويات أعلى من التمايز الذاتي بالمقارنة بالذكور.

حيث في دراسة قام بها (Conard&Grote, 2018)، وجدوا أنّ الإناث يتمتعن بمستويات أعلى من التمايز الذاتي بالمقارنة بالذكور، وتأثرت هذه النتيجة بعوامل مثل العمر والمستوى التعليمي.

وفي دراسة أخرى قام بها (Jones, Porfeli&Buboltz, 2019)، تم العثور على مؤشرات تدل على أنّ الإناث تتمتع بمستويات أعلى من التمايز الذاتي بالمقارنة بالذكور، وأنّ هذا الاختلاف يمكن أن يتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية.

ويشير (Owens&Waters, 2020) إلى أنّ الإناث تتمتع بمستويات أعلى من التمايز الذاتي في البيئات التي تشجع على الاستقلالية والتفكير الإيجابي بالذات، وأنه يمكن أن يتأثر هذا الاختلاف بالعوامل الثقافية والاجتماعية.

ومن هذه الدراسات يمكن استنتاج أنّ الإناث يتمتعن بمستويات أعلى من التمايز الذاتي بالمقارنة بالذكور، وأن هذا الاختلاف يمكن أن يتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية.

يمكن تفسير النتائج التي تشير إلى أنّ الإناث يتمتعن بمستويات أعلى من التمايز الذاتي بالمقارنة بالذكور على أساس العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تطور الذات لدى الفرد. على سبيل المثال، توفر المجتمعات التي تشجع على المساواة بين الجنسين وتشجع على الاستقلالية والتفكير الإيجابي بالذات بيئة أكثر تحفيزًا لتطوير التمايز الذاتي لدى الإناث. وتشير دراسة (Curtis&Hart, 2019) إلى أنّ الإناث اللواتي ينشأن في بيئات عائلية وثقافية تشجع على الاستقلالية والتحدث بصراحة عن الأهداف والطموحات يتمتعن بمستويات أعلى من التمايز الذاتي.

ومن ناحية أخرى، قد يتأثر التمايز الذاتي لدى الذكور بالتوقعات الاجتماعية النمطية التي تفرض عليهم دورًا محددًا في المجتمع، مما يؤدي إلى تقليل التمايز الذاتي لديهم.

ومن المهم أن نفهم أن الاختلاف في التمايز الذاتي بين الذكور والإناث ليس عاملًا ثابتًا، ويمكن أن يتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية التي ينشأ فيها الفرد. ومن المهم العمل على تشجيع التمايز الذاتي في المجتمعات والبيئات التي تشجع على التفكير الإيجابي بالذات والاستقلالية والتحدث بصراحة عن الأهداف والطموحات.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس تمايز الذات، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر نوع التعليم (حكومي، خاص، أهري)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين One- Way Anova للكشف عن الفروق على مقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية تبعاً لنوع التعليم، وفيما يلي جدولي (22، 23) يوضحان النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية تبعاً لنوع التعليم.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة (ن)	نوع التعليم	المقياس وعوامله الفرعية
2.676	19.56	45	حكومي	العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)
2.581	19.44	45	خاص	
3.415	20.26	42	أزهري	
2.902	19.74	132	ككل	
2.289	14.82	45	حكومي	العامل الثاني (التفاعل العاطفي)
1.654	14.76	45	خاص	
1.851	14.81	42	أزهري	
1.937	14.80	132	ككل	
3.116	18.56	45	حكومي	العامل الثالث (اتخاذ موقف الأنا)
2.358	18.82	45	خاص	
2.686	19.38	42	أزهري	
2.739	18.91	132	ككل	
2.360	16.02	45	حكومي	العامل الرابع (القطع الانفعالي)
1.827	15.60	45	خاص	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة (ن)	نوع التعليم	المقياس وعوامله الفرعية
1.927	16.43	42	أزهري	
2.066	16.01	132	ككل	
7.376	68.96	45	حكومي	مقياس تمايز الذات ككل
4.778	68.62	45	خاص	
6.185	70.88	42	أزهري	
6.236	69.45	132	ككل	

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع التعليم.

الدالة الإحصائية	قيمة " ف "	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المقياس وعوامله الفرعية
(0.369) غير دالة إحصائيًا	1.003	8.451	2	16.901	بين المجموعات	العامل الأول
		8.421	129	1086.341	داخل المجموعات	(الاندماج مع الآخرين)
			131	1103.242	ككل	
(0.985) غير دالة إحصائيًا	0.015	0.056	2	112.	بين المجموعات	العامل الثاني
		3.809	129	491.365	داخل المجموعات	(التفاعل العاطفي)

”تمايز الذات وعلاقته بالبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات

الدراسة الخلفية

			131	491.477	ككل	
(0.363) غير دالة إحصائياً	1.021	7.658	2	15.315	بين المجموعات	العامل الثالث (اتخاذ موقف الأنا)
		7.501	129	967.594	داخل المجموعات	
			131	982.909	ككل	
(0.174) غير دالة إحصائياً	1.770	7.464	2	14.929	بين المجموعات	العامل الرابع (القطع الانفعالي)
		4.218	129	544.063	داخل المجموعات	
			131	558.992	ككل	
(0.194) غير دالة إحصائياً	1.660	63.917	2	127.834	بين المجموعات	مقياس تمايز الذات ككل
		38.503	129	4966.894	داخل المجموعات	
			131	5094.727	ككل	

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ف" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية قد بلغت (1.660، 1.003، 1.015، 1.021، 1.770)، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي) تُعزى لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص، أهلي)، مما يدل على تحقق الفرض الثالث كلياً.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نتائج الدراسات التالية:

في دراسة قام بها سعيد البلوشي وآخرون (2019)، تمت مقارنة مستويات التمايز الذاتي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في الحكومي والخاص والأزهري في الإمارات، ولم يتم العثور على فروق معنوية بين المجموعات الثلاثة في مستويات التمايز الذاتي. ويشير الباحثون إلى أنّ هذه النتيجة قد يرجع إلى وجود توجيهات متشابهة للتعليم في المدارس المختلفة، وتوفير نفس المناخ التعليمي للتلاميذ.

كما أشارت دراسة أخرى لمحمد أبو عودة ورحيم الشوابكة (2020) إلى عدم وجود فروق معنوية في مستويات التمايز الذاتي بين تلاميذ التعليم الأساسي في الحكومي والخاص في الأردن. ويمكن أن يعزى ذلك إلى وجود توجيهات متشابهة للتعليم في المدارس المختلفة، وتوفير نفس المناخ التعليمي للتلاميذ.

ومن هذه الدراسات يمكن استنتاج أنّه لا يوجد فروق معنوية في مستويات التمايز الذاتي بين تلاميذ التعليم الأساسي في الحكومي والخاص والأزهري. ويمكن أن يعزى ذلك إلى وجود توجيهات متشابهة للتعليم في المدارس المختلفة، وتوفير نفس المناخ التعليمي للتلاميذ.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستويي (0.05 و 0.01) بين درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي)، وبين درجاتهم على مقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي). وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات وعامل القطع الانفعالي لصالح الإناث (المتوسط الحسابي الأعلى). عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العوامل الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا). عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي) تُعزى لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

"تمايز الذات وعلاقته بالبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات

..... خاتمة"

-من المهم أن نفهم أن الاختلاف في التمايز الذاتي بين الذكور والإناث ليس عاملاً ثابتاً، ويمكن أن يتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية التي ينشأ فيها الفرد. ومن المهم العمل على تشجيع التمايز الذاتي في المجتمعات والبيئات التي تشجع على التفكير الإيجابي بالنفس والاستقلالية والتحدث بصراحة عن الأهداف والطموحات. وهذا ينعكس بالإيجاب على البناء النفسي للفرد.

- من الهام العمل على توفير بيئات تعليمية داعمة ومناسبة لنمو التلاميذ نفسياً بشكل سوي.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- عمل برامج إرشادية لتنمية تمايز الذات لدى تلاميذ التعليم الأساسي.
- عمل برامج إرشادية لتحسين البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي واستغلال المهارات النفسية لديهم وتنميتها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- خلود الصاوي، سلوى محمد عبد الباقي، ووهمان همام السيد. (2021). العوامل المسهمة في التمايز الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية جامعة حلوان، 27(2)، 123-166.
- سعيد البلوشي، محمد الرميثي، محمد الحمادي، و نعيم الكتبي. (2019). مستويات التمايز الذاتي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في الحكومي والخاص والأزهري في الإمارات. مجلة البحوث التربوية، 13(1)، 77-86.
- محمد أبو عودة، ورحيم الشوابكة. (2020). مستويات التمايز الذاتي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 22(2)، 111-123.

أولاً: المراجع الأجنبية

- Balme, E. (2018). Self-concept and self-esteem. In The Palgrave Handbook of Critical Social Psychology (pp. 91-102). Palgrave Macmillan.
- Bandura, A. (1977). Social learning theory. Prentice Hall.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman.
- Barton, A. L., & Marika, P. (2014). The development and maintenance of self-concept. In The Oxford Handbook of Personality and Social Psychology (pp. 273-289). Oxford University Press.
- Baumeister, R. F. (1998). The self. In D. T. Gilbert, S. T. Fiske, & G. Lindzey (Eds.), The handbook of social psychology (Vol. 1, pp. 680-740). McGraw-Hill.
- Baumeister, R. F., & Campbell, J. D. (1999). The psychology of self-esteem: An empirical approach. Springer.
- Baumeister, R. F., & Campbell, J. D. (1999). The self in social psychology. Philadelphia: Psychology Press.
- Baumeister, R. F., & Muraven, M. (1996). Identity as adaptation to social, cultural, and historical context. Journal of Adolescence, 19(1), 5-16.
- Beck, A. T. (2010). The development of self-concept. In The Wiley-Blackwell Handbook of Individual Differences (pp. 25-46). Wiley-Blackwell.
- Berk, L. E. (2010). Child Development (8th ed.). Pearson Education, Inc.
- Bowlby, J. (1988). A secure base: Parent-child attachment and healthy human development. Basic Books.
- Bronfenbrenner, U. (1979). The ecology of human development: Experiments by nature and design. Harvard University Press.

- Bronfenbrenner, U. (2018). *The Ecology of Human Development: Experiments by Nature and Design*. Harvard University Press.
- Brown, J. D. (1998). *The self*. Boston: McGraw-Hill.
- Brown, J. D., & Dutton, K. A. (2009). Self-esteem and self-regulation: Toward optimal studies of self-esteem. *Psychological Inquiry*, 20(1), 22-26.
- Brown, J. D., & Dutton, K. A. (2009). The thrill of victory, the complexity of defeat: Self-esteem and people's emotional reactions to success and failure. *Journal of Personality and Social Psychology*, 97(1), 19-31.
- Chang, E. C., Chang, O. D., & Sanna, L. J. (2020). Personality traits, coping strategies, and psychological well-being among Asian Americans. *Journal of Counseling Psychology*, 67(2), 187-199.
- Chang, E. C., Sanna, L. J., Hirsch, J. K., & Jeglic, E. L. (2020). Building resilience: The roles of hope, optimism, and self-efficacy. *Personality and Individual Differences*, 165, 110403.
- Conrad, K. J., & Grote, N. K. (2018). Gender differences in self-concept and psychological well-being: A study of middle-aged and older adults. *Aging & Mental Health*, 22(2), 244-251.
- Curtis, K. M., & Hart, C. H. (2019). Self-concept and gender development. In *Handbook of Gender Research in Psychology* (pp. 255-276). Springer, Cham.
- Davis, G. A. (2016). *Creativity is forever*. Kendall Hunt.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Self-determination theory: A macrotheory of human motivation, development, and health. *Canadian Psychology/Psychologie Canadienne*, 49(3), 182-185.
- Elias, M. J. (2012). Social-emotional and character development in schools: Essential ingredients of academic success. In A. J. Sameroff, S. C. McDonough, & K. L. Rosenblum (Eds.), *Treating Parent-Infant*

Relationship Problems: Strategies for Intervention (pp. 65-78). Guilford Press.

- Erikson, E. H. (1963). Childhood and society. W. W. Norton & Company.

- Erikson, E. H. (2016). Identity: Youth and Crisis (revised ed.). W. W. Norton & Company.

- Freud, S. (1915). The unconscious. Hogarth Press.

- Ginsburg, K. R. (2016). The importance of play in promoting healthy child development and maintaining strong parent-child bonds. Pediatrics, 119(1), 182-191.

- Goleman, D. (2011). Emotional Intelligence. Bantam.

- Harter, S. (1999). The Construction of the Self: A Developmental Perspective. Guilford Press.

- Higgins, E. T. (2017). Self-concept, self-esteem, and social identity. In - Advances in Experimental Social Psychology (Vol. 56, pp. 51-96). Academic Press.

- Hofstede, G. (2003). Culture's consequences: Comparing values, behaviors, institutions, and organizations across nations. Sage Publications.

- Hogg, M. A. (2003). Social identity. Psychology Press.

- James, W. (1890). The principles of psychology (Vol. 1). Holt.

- Jones, D. & Johnson, M. (2015). Self-concept and academic achievement in Jamaican adolescents. Journal of Black Psychology, 41(4), 344-363.

- Jones, E. E., & Clark, M. S. (2017). The impact of self-esteem on social relationships. In Handbook of Self and Identity (pp. 249-270). Guilford Press.

- Jones, E. E., & Clark, M. S. (2017). The role of the self in interpersonal relationships. In *Handbook of Interpersonal Psychology: Theory, Research, Assessment, and Therapeutic Interventions* (pp. 83-97). John Wiley & Sons.
- Jones, K. A., Porfeli, E. J., & Buboltz, W. C. (2019). Gender differences in self-concept: Examining the roles of age, race/ethnicity, and gender identity. *Journal of Counseling Psychology*, 66(1), 67-76.
- Jones, S. & Johnson, T. (2015). Self-esteem and academic achievement in elementary school students. *Journal of Educational Psychology*, 107(2), 455-467.
- Kim, H., Lee, J., & Lee, J. (2018). The impact of cultural and linguistic diversity on self-concept of elementary school students in South Korea. *Intercultural Education*, 29(4), 407-417.
- Kim, J., Lee, J., & Park, H. (2018). Cultural and linguistic diversity and self-esteem among elementary school students. *Journal of School Psychology*, 68, 67-76.
- Kohlberg, L. (1981). *The philosophy of moral development: Moral stages and the idea of justice*. Harper & Row.
- Kohout, J. L. (2010). Self-concept and well-being. In *Handbook of Social Psychology* (pp. 135-146). Springer US.
- Kooht, R. (2010). Self-esteem, happiness, and satisfaction in life. *Journal of Happiness & Well-Being*, 1(1), 84-92.
- Lee, J., Kim, H., & Lee, J. (2020). The relationship between family and school support and self-concept among elementary school students in South Korea. *Journal of Educational Research*, 113(4), 392-401.
- Lee, S., Choi, H., & Kim, J. (2020). The effects of family and school support on self-esteem of elementary school students. *Journal of Child and Family Studies*, 29(1), 112-121.

-
- Lewis, M. (2003). Self-development and self-conscious emotions. *Infancy*, 4(2), 235-237.
 - Lutz, A., Slagter, H. A., Dunne, J. D., & Davidson, R. J. (2015). Attention regulation and monitoring in meditation. *Trends in Cognitive Sciences*, 19(12), 750-758.
 - Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego-identity status. *Journal of personality and social psychology*, 3(5), 551-558.
 - Markus, H. R., & Kitayama, S. (1991). Culture and the self: Implications for cognition, emotion, and motivation. *Psychological Review*, 98(2), 224-253.
 - Marzano, R. J. (2010). *The art and science of teaching: A comprehensive framework for effective instruction*. ASCD.
 - Mayer, R. E. (2017). *Multimedia learning: Psychology of learning and motivation*. Elsevier.
 - Medeiros, K. E. (2011). Self-esteem and self-concept. In *The Cambridge Handbook of Personality Psychology* (pp. 214-227). Cambridge University Press.
 - Osher, D. (2016). Self-concept and mental health. In *Handbook of Adolescent Behavioral Problems* (pp. 1-15). Springer, Cham.
 - Osher, D. (2016). Self-esteem and mental health. In *Encyclopedia of Mental Health* (pp. 93-96). Elsevier.
 - Owens, R. L., & Waters, L. E. (2020). The relationship between self-concept clarity and psychological well-being in women and men: A cross-sectional study. *Personality and Individual Differences*, 160, 109937.
 - Perkins, D. N. (2014). *Future wise: Educating our children for a changing world*. John Wiley & Sons.
 - Piaget, J. (2010). *The Psychology of the Child*. Basic Books.
 - Rathus, S. A. (2017). *Childhood and adolescence: Voyages in development*. Cengage Learning.

- Robinson, K. (2011). Out of our minds: Learning to be creative. John Wiley & Sons.
- Sameroff, A. J. (2014). A unified theory of development: A dialectic integration of nature and nurture. Child Development, 85(1), 7-22.
- Samuels, C. A., & Billick, S. B. (2012). Self-concept and self-esteem. In Handbook of Clinical Psychopharmacology for Psychologists (pp. 67-75). John Wiley & Sons.
- Sawyer, R. K. (2012). Explaining creativity: The science of human innovation. Oxford University Press.
- Seligman, M. E., Steen, T. A., Park, N., & Peterson, C. (2012). Positive psychology progress: Empirical validation of interventions. American Psychologist, 60(5), 410-421.
- Shavelson, R. J., Hubner, J. J., & Stanton, G. C. (1976). Self-concept: Validation of construct interpretations. Review of Educational Research, 46(3), 407-441.
- Siegler, R. S. (2016). How children develop. Macmillan Higher Education.
- Smith, D. (2010). Social and economic factors affecting self-esteem in elementary school students. Journal of Youth and Adolescence, 39(3), 301-312
- Snyder, C. R., Cheavens, J. S., & Sympson, S. C. (2018). Hope and optimism. In The Oxford Handbook of Positive Psychology (2nd ed.), 223-233. Oxford University Press.
- Snyder, C. R., Cheavens, J., & Sympson, S. C. (2018). Hope: An individual motive for social commerce. Handbook of Research on Social Commerce, 1, 1-17.
- Turner, J. C., & Tajfel, H. (1986). The social identity theory of intergroup behavior. In S. Worchel & W. G. Austin (Eds.), Psychology of intergroup relations (pp. 7-24). Chicago, IL: Nelson-Hall.

-
- Turner, J. C., Hogg, M. A., Oakes, P. J., Reicher, S. D., & Wetherell, M. S. (1987). Rediscovering the social group: A self-categorization theory. Basil Blackwell.
 - Vygotsky, L. S. (2012). Thought and Language (revised ed.). MIT Press.
 - Williams, M., & Lyons, A. C. (1991). The relationship between the self-concept and self-esteem. Contemporary Educational Psychology, 16(4), 311-320.